

المسجد الاقصى تجديده لا تاسيسه والذي اسسه
هو يعقوب بن اسحاق صل الله عليهما وسلم بيد نبيا
ابراهيم الكعبة بهذا القدر وقال بعضهم اهدى بين
المسجد وصنعا قدما ثم بنيا انتهى وزعم
بعضهم انه اول من بني البيت ادم وان غيره من ولده
وضع بعده بيت المقدس بعده باربعين عاما حكاه
ابن الجوزي وغيره وذكر بن هشام في التيجان ان ادم
عليه السلام لما بني البيت امره جبريل بالسير الي بيت
المقدس وان يبينه فبناه ونسبته فيه وقوله تعالى الي
المسجد الاقصى كلمة الي انتها الفاية ومدلولها هنا
انه وصل الي حد ذلك المسجد ولا دالة في اللفظ على انه
دخل لكن القرينة تدل على دخوله وهي العلم بانها
يسري به الي بيت المقدس ليدخله ويعد ان يسري به
الي بيت المقدس ولا يدخله وصرحت السنة الصحيحة
بما اقتضته القرينة من دخوله صل الله عليه وسلم
المسجد الاقصى وهو الذي عمره نبي الله سليمان صل الله
عليه وسلم بامر الله عز وجل كما تقدم وما زال مكرما
محترما وهو احد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال
شرعا الا اليها اي لا يقصد بالزيارة والتعظيم من جهة
امر الشارع الا هذه الثلاثة وقد روي النسائي وابن
ماجه وغيرهما ان سليمان لما بني بيت المقدس سأل الله

ثلاثا

ثلاثا سأل ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه **وباله**
حكما يواطى حكمه فاعطاه اياه **وسأله** من اين هذا البيت
يريد بيت المقدس لا يريد الا الصلاة فيه ان يخرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ارجوان يكون فاعطاه الثالثة وروي ابو داود وابن
ماجه عن يمينه قالت قلت يا رسول الله افنتا في بيت
المقدس قال ارض الحشر والنشر ايقوه فصلوا اوقية
فان الصلاة فيه كالنملة في غيره ارايت ان لم استطع
اصلي فيه قال فتقدمي له زينبا يشرح فيه فمن فعل ذلك
فممكن اناه وهو معدن الانبياء من لدن الخليل صل الله
عليه وسلم ولذا اجتمعا له هناك كلهم واممهم في محلتهم
ودارهم ليدل ذلك على انه الرئيس المقدم والامام الاعظم
صل الله عليه وسلم **والاقيح** افعل من القصي والغامي
هو البعيد وسي الاقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد
الحرام فبينهما مسافة ثلاثين يوما عادة اولانه لم
يكن وراه مسجد فيثبت له هذا النعت وان كان وراه
بعد ساجدة هي اقصى منه لان العلمية اذا ثبتت
بعبء لم يضر زوال السبب ويحتمل ان يريد بالاقصى
المسجد دون مفاصلة فافعل التفضيل ليس على اياه فكان
اقصى اي ابعد مسجد من اهل مكة يعظم بالزيارة وقيل
وصفة بالاقيح منهم اي من العرب او من الكعبة او من